

بحار الأنوار

[267] قوله: لدي شد طرفه.. أي لما رجوت عند شد يدي اليمنى إلى عنقي بالجامعة.

الغياث من الفوت أو غداة الغوث.. أي غداة يغيثني فيه غياث. قوله: بعدما أغصني.. أي اغمص (1) عن حقي. على صمد.. أي عمد (2). ثم قال رحمه الله في التقريب (3): وأما النكير على عثمان فظاهر مشهور من أهل الامصار، وقطان المدينة من الصحابة والتابعين، يغني بشهرة جملته عن تفصيله، ونحن نذكر من ذلك طرفا يستدل به على ما لم نذكره، فمن ذلك: نكير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (4): ما رواه الثقفى (5) من عدة طرق، عن قيس بن أبي حازم، قال: أتيت عليا _____ (1) وقد جاء في القاموس المحيط 4 / 370، ومجمع البحرين 1 / 318، والصاح 6 / 2447. (2) الصمد: القصد، كما في مجمع البحرين 3 / 88، والقاموس 1 / 308، والصاح 2 / 499. وفي (س): عمدا - بالنصب -. (3) تقريب المعارف، وقد جاء في القسم الثاني الشامل لمطاعن الخلفاء الثلاثة وغيرهم، ولم يطبع مع الاسف، وإن عد جملة من مطاعنه في القسم الاول: 163 - 167، فلاحظ. (4) إن ما جرى بين أمير المؤمنين أبي الحسن عليه السلام وعثمان قصة طويلة وذات جذور أصيلة بامتداد الزمن ونزاع الحق والباطل والنور والظلمة.. وحديث ذو شجون، فهو في الوقت الذي يحدثنا التاريخ عن كلمات جافية وتعابير مهينة وعبارات - قائلها أحق بها - صدرت من الخليفة الثالث، ذكر جملة منها شيخنا الاميني في غديره 9 / 60 - 63 نجده يهدد ويهم بنفي أبي الحسن عليه السلام من المدينة، بل هم أكثر من مرة أن يقاتل عليا عليه السلام، كما أخرج أبو عمر في كتاب العلم 2 / 30، وانظر ما جاء في زاد المعاد لابن القيم الجوزية 1 / 177 - 225 وغيرها. ولا حظ نكيره سلام الله عليه في الغدير 9 / 69 - 77. مع أنه أورد في الغدير 8 / 214 عن الحافظ العاصمي في كتابه: زين الفتى في شرح سورة هل أتى.. في قصة طريفة قال في آخرها الخليفة: لولا علي لهلك عثمان. (5) أقول: اقتصر شيخنا المجلسي في عد هذه المطاعن على تقريب المعارف لابي الصلاح وهو قد اكتفى في ما ذكره على مصدرين - كما سيصرح في آخر كلامه - هما تاريخ الثقفى والواقدي، وقد فحصنا موارد متعددة مما ذكره عنهما في الغارات للثقفى، أو المغازي للواقدي فلم نجدها، نعم جاء ذكر المصدرين في كل من الشافى للسيد المرتضى وتلخيصه للشيخ الطوسي وغيرهما من كتب التاريخ =